المجلات الطلابية الكويتية القديمة

ومضات إعلامية وثقافية مبكرة

إعداد وعرض

د. عادل محمد العبد المغني

مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت - ٢٠٠٩م

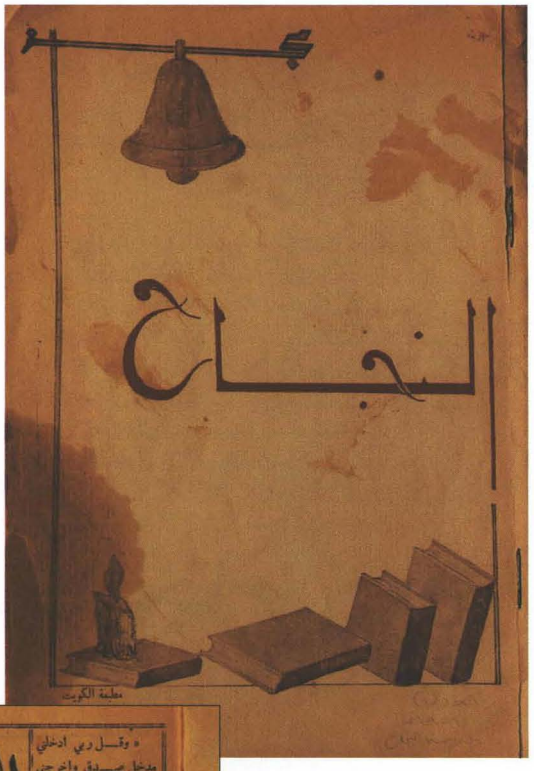

النجاح

« وقل ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً »
(قرآن كريم)

العدد ١ - السنة الأولى
جمادى أولى سنة ١٣٧٣
يناير سنة ١٩٥٤

مقدمة

هذا هو العدد الأول من صحيفة المدرسة أردنا باصدارها أن توجد مجالا شريفاً للمنافسة المحبوبة بين الطلاب . وأن نجمع أبناء المدرسة حول فكرة جميلة وثيقة الصلة بما توحي به دروسهم من أفكار . وأن يكتسب جو المدرسة تلك الحيوية اللازمة لكل معهد علمي .

والمدرسة إذ تقدم هذا الجهد المتواضع ترجو أن يكون صورة صادقة تعبر عن المستوى العقلي الذي يعيش فيه أبناؤها . وتحاول أن يكون جهد الطلاب دائماً هو الطابع الغالب . أما الأساتذة المشرفون فهم هنا يؤدون ما تؤديه اليد الحانية مع الطفل الصغير من إرشاد لبق وتوجيه حذر لا يطغى فيه طابع المعلم على المتعلم حتى لا يصبح التلميذ صورة من أستاذه .

فالى أبنائي التلاميذ أقدم صورة من عقولهم . وأعكس جانباً من صور تفكيرهم . وأسجل في هذه الصفحات جهدهم مشفوعاً بجهد معلميهم .

وحسب المربين في هذا المقام ما يشعرون به من زهو وفخر حينما يرون أبناءهم يتعثرون في تجارب تجرى على أيديهم .

فالى الأمام دائماً والله معكم وهو ولي التوفيق ؟

احمد الباد

مجلة النجاح

صدر العدد الأول من مجلة النجاح في شهر يناير من عام ١٩٥٤م ؛ أصدرته مدرسة النجاح الابتدائية للبنين التي تقع في الحي الشرقي في مدينة الكويت القديمة، واحتوت المجلة على اثنتين وأربعين صفحة من الحجم المتوسط. وتولت مطبعة الكويت طباعة وإخراج المجلة بالشكل التي تظهر عليه المجلات الأخرى، وتولى طلبة المدرسة تحرير أبواب ومواضيع المجلة بالكامل. ورغم أن المدرسة كانت ابتدائية فإن المواضيع جاءت بالمستوى الجيد الذي يفوق قدرات طلبة هذه المرحلة، وتناولت المجلة المواضيع الآتية:

الافتتاحية بقلم الناظر أحمد اللباد – الرسالة الأولى ترجمة الطالب عبدالرحمن الياقوت – قصة حياة أسورة (مضعد) بقلم الطالب عبدالله محمود أسد – الأستاذ الشيخ محمد عبده بقلم الأستاذ الشيخ إبراهيم العبد – فيض بقلم (جنة الشوق) – النهضة التعليمية في الكويت بقلم عبدالعزيز العوضي – الجراد – استخراج اللؤلؤ في الكويت بقلم جعفر تقي عبدالنبي – بين أقعد وأجلس – حرية – هجاء – حديث العدد – الكذب – القنص بقلم الطالب حمد إبراهيم الشايع – تجارة الأغنام في الكويت بقلم أحمد زنكي – حقائق جغرافية – إخلاص – حسد – سخط – بطل في السادسة والستين بقلم بدر العيدان – إحصاء بقلم عبدالرحمن عبدالقادر عبدالرحيم – شفقة في غير محلها (قصة) بقلم محمد يوسف مال الله – خديجة بقلم منصور غلام علي – الرياضة – شعر – الحركة الكشفية بقلم فضل أبودلو – أوائل – من هو – اختبر ذكاءك – اضحك مع الطلاب.

وجاءت الافتتاحية بهذه الكلمة:

«هذا هو العدد الأول من صحيفة المدرسة أردنا بإصدارها أن نوجد مجالاً

شريفًا للمنافسة المحبوبة بين الطلاب وأن نجمع أبناء المدرسة حول فكرة جميلة وثيقة الصلة بما توحي به دروسهم من أفكار، وأن يكتب جو المدرسة تلك الحيوية اللازمة لكل معهد علمي.

والمدرسة إذا تقدم هذا الجهد المتواضع ترجو أن يكون صورة صادقة تعبر عن المستوى العقلي الذي يعيش فيه أبناؤها، وتحاول أن يكون جهد الطلاب دائماً هو الطابع الغالب، أما الأساتذة المشرفون فهم هنا يؤدون ما تؤديه اليد الحانية مع الطفل الصغير ضمن إرشاد لبق وتوجيه حذر لا يطغى فيه طابع المعلم على المتعلم حتى لا يصبح التلميذ صورة من أستاذه»...إلخ.

بعد افتتاحية ناظر المدرسة التي أكد من خلالها أن تحرير المجلة هو من صنع طلابها ووحي أفكارهم وما تلقوه من دروسهم وتجاربهم دون تدخل مباشر من إدارة أو مدرسي المدرسة حيث شارك الطلاب بنحو سبعة وعشرين موضوعًا هي التي احتوتها دفتا المجلة.

ونقتطف من أبواب المجلة هذا الموضوع الذي جاء بعنوان «الرسالة الأولى» وهي ثلاثون رسالة كتبها جواهر لال نهرو باللغة الإنجليزية إلى ابنته «أنديرا» في صيف سنة ١٩٢٨م وكانت في السنة العاشرة من عمرها حيث كانت تقضي الصيف في ربوع هملايا في ميسوري وكان يقضي الصيف في السهول دون تلك الجبال وقد طبعت هذه الرسائل مرات كثيرة منذ سنة ١٩٢٩م حتى الآن! وقد وضع لكل رسالة عنواناً وسمى الرسالة الأولى بسفر الطبيعة وقام بترجمة الرسالة الطالب عبدالرحمن الياقوت.

الرسالة الأولى

«ما أكثر ما كنت تقبلين علي - حينما يجمعنا مكان - تسألينني عن أشياء

كثيرة! وما أكثر ما كنت ألقاك مجيبًا عن هذه الأسئلة! واليوم، ليس لهذه الأحاديث الشاهدة من سبيل بعد أن غدا مكانك في ميسوري ومكاني في الله آباد، غير أني سأصل هذا الحديث الذي قطعته المسافات بحديث أجريه على الورق بين الحين والحين، أحدثك فيه عن لمحات من تاريخ هذه الأرض التي نعيش عليها وتاريخ البلد التي تقوم فوقها صغيرها وكبيرها.

ولعلك عرفت - فيما قرأته - شيئًا عن التاريخ الإنكليزي والتاريخ الهندي! ولكن إنكلترا - يا ابنتي - لا تعدو أن تكون جزيرة صغيرة، الهند على سعتها ليست إلا جزءًا من هذه الأرض الطويلة العريضة.

وإذا شئنا أن نعرف شيئًا عن قصة العالم الذي نعيش فيه فعلينا أن نعرف بلاد الأرض جميعًا، وسكان الأرض جميعًا وأن لا نكتفي بمعرفة الأمة أو البقعة التي نشأنا فيها.

وأنا أخشى أن لا أحدثك في هذه الرسالة إلا الشيء اليسير ولكني أرجو أن يرضيك هذا اليسير الذي سأعرض له وأن يدعك تنظرين إلى العالم نظرة شاملة وتعدين الناس من مختلف أجناسهم وبيئاتهم إخواناً لك وأخوات!

وحينما ينمو وعيك ستتعرفين إلى قصة هذه الأرض ومن عليها في الكتب الضخمة وستجدينها حينئذ شائقة تفوق أي قصة أو رواية عرضت لك! وليس من شك في أنك تعلمين قدم هذه الأرض وأن عمرها يتجاوز الملايين والملايين من السنين وتعلمين كذلك أنها مضت عليها أزمان طوال قبل أن عمرها الإنسان، رجاله ونساؤه!

ولقد كانت الحيوانات في الأرض قبل أن يكون الإنسان، ولقد مرت على الأرض أزمنة لم يكن فيها أي من ألوان الحياة، ولعله من العسير عليك - يا بنيتي - أن تتصوري هذا العالم خلوا من ناس وخلوا من حيوانات مختلفة بعد أن

رأيتهم يملئونه من حولك! غير أن العلماء ومن درسوا هذه الشؤون وفكروا وأمعنوا في التفكير يحدثوننا أن زمنًا مر على الأرض كانت فيه حارة شديدة الحرارة بحيث لا تتيح لأي كائن أن يحيا فوقها! وما كتبه لنا هؤلاء العلماء والصخور التي نراها وبقايا الحيوانات الأولى التي تحجرت شاهدة على صدق ذلك!

وأنت اليوم - يا بنيتي - تقرئين التاريخ من الكتب، ولكن هذه الكتب لم تكن ولم يكن مثلها في تلك الأزمنة الأولى التي لم يكن الإنسان فيها على وجه الأرض! فمن أين لنا إذن بهذه المعلومات التي يحدثوننا عنها؟ لا يا بنيتي، ليس لنا أن نلجأ إلى أوهامنا فنصور ما يحلو لنا أن نتصوره، وتمعن حتى نخلق من تصوراتنا قصصًا أشبه بقصص الجن! وإلا كان الأمر هينًا والعمل يسيرًا شائقًا ولكنه لن يؤدي بنا إلى الصواب لأنه يقوم حينئذ على أسس من حقائق لمسناها بأنفسنا!

ولم تكن في تلك الأزمنة كتب تحفظ لنا أحداثها فقد أتاحت لنا الطبيعة أشياء تقوم مقام الكتب وتغني غناءها وتحدثنا الكثير عن تلك الفترة! ألست ترين - يا بنيتي - من حولك الصخور والجبال والبحار والنجوم والأزهار والصحارى وبقايا الحيوانات الأولى المتحجرة؟ هذه الأشياء وما يشبهها من أشياء هي التي نتخذها مصدرًا لنا عن القصة الأولى لهذه الأرض!

وسبيلك إلى معرفة القصة هي أن تلجئي إلى سفر الطبيعة الكبيرة لا أن تعتمدي على ما كتبه غيرك من الناس. وأنا واثق من أنك في الحال ستسألين نفسك كيف تبدأين في قراءة هذه القصة التي كتبتها الصخور والجبال! يا لها من قصة أخاذة تفتن القلوب يا بنيتي!

إن كل حصاة ترينها ملقاة في جانب الطريق أو مطروحة في سفح الجبل لتمثل لك صفحة صغيرة من سفر الطبيعة الكبيرة، وفي مقدورك أن تعرفي منها بعض الأنباء إذا كنت تعرفين - يا بنيتي - كيف تقرأينها! وأنت تعلمين أنه لا يتيسر لك

قراءة قصة الطبيعة في كتبها التي كتبتها الحجارة والصخور إلا بعد أن تتعلمين هجاءها! ولعلك الآن بدأت تعرفين شيئًا من قراءة الطبيعة!

فحينما تشاهدين حصاة مستديرة ملساء ناعمة لامعة، ألا تنبئك بعض النبأ؟! ألا تعلمين من أنبائها كيف استدارت وتخلصت من تلك الأطراف الخشنة والرؤوس الناتئة؟

ألا ترين تلك الأطراف الخشنة الحادة والرؤوس البارزة حينما تكسرين صخرة من الصخور إلى حجارة صغيرة؟

لن يكون حجر من تلك الحجارة في استدارة هذه الحصاة أو في نعومتها أو في لمعانها! فكيف اتخذت إذن هذا الشكل المستدير وهذا السطح الناعم وهذه الصفحة اللامعة؟

إنها سوف تنبئك بقصتها إذا هيأت لها عينين نافذتين وأذنين واعيتين! سوف تنبئك حينئذ أنها في قديم الزمان كانت قطعة من إحدى هذه الصخور وكانت كواحد من تلك الحياة التي تفصلينها عن صخرة من الصخور حين تكسرينها وكان لها أطراف كثيرة ورؤوس متعددة ولعلها تنبئك كذلك أنها ربما أوت إلى سفح جبل ومن ثم جاءها السيل من فوقها فحطها إلى أسفل الوادي الصغير حيث أسلمها إلى مجرى ينبع من الجبال فساقها حتى بلغت نهرًا صغيرًا، ثم أسلمها النهر الصغير إلى النهر الكبير، وقد كانت في جميع أدوارها تتدحرج وتدور في قاع المجرى حتى زالت منها أطرافها وغدت صفحتها ناصعة ووجهها لامعًا! وهكذا غدت كما ترينها الآن! وكان من نصيبها أن خلفها من ورائه لتشاهديها، ولو أن النهر مضى بها إذن لتضاءل جسمها وتضاءل حتى تصبح في النهاية ذرة من رمال فتلقى حينئذ سائر أخواتها على شاطئ البحر فتساهم معهن في تكوين شاطئ ساحر جميل حيث يلهو الصغار ويلعبون ويبنون من الرمال قصورًا!